

النهاية في غريب الأثر

- { بول } (س) فيه [من نام حتى أصدّج فقد بّالَ الشيطان في أذنه] قيل معناه سخر منه وطهر عليه حتى نام عن طاعة الله عزّ وجلّ كقول الشاعر :
- بّالَ سهيّل في الفصيح ففسد .
- أي لمّا كان الفصيح يفسد بطلوع سهيل كان طهوره عليه مفسداً له .
- (س) وفي حديث آخر عن الحسن مرسلاً [أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : فإذا نام شغل الشيطان برجله فبال في أذنه] .
- (س) وحديث ابن مسعود [كفى بالرجل شراً أن يبول الشيطان في أذنه] وكلّ هذا على سبيل المجاز والتّمثيل .
- وفيه [أنه خرج يريد حاجةً فاتّبعه بعض أصحابه فقال : تَنجّ فإن كلّ بائلة تفيخُ] يعني أن من يبول يخرج منه الرّيح وأنّ الثّبات البائل ذهاباً إلى النّفس .
- وفي حديث عمر رضي الله عنه [ورأى أسلام يحمّل متاعه على بعير من إبل الصّدقة قال : فهلاّ زاقّة شصّوصاً أو ابن لبيّون بوالاً] وصفه بالبول تحقيراً
- لشأنه وأنّه ليس عنده طهر يرفع فيه لرقوة حمّله ولا ضرع فيحلب وإنما هو بوال .
- (س) وفيه [كان للحسن والحسين قטיפّة بوالانّيّة] هي منسوبة إلى بوالان :
- اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاجّ . وبوالان أيضاً في أنساب العرب .
- (س) وفيه [كلّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر] البلّ : الحال والشّأن . وأمّر ذو بال أي شريف يحنّفل له ويهتّم به . والبلّ في غير هذا : القلاب .
- (س) ومنه حديث الأحنف [أنه نعيّ له فلان الحنّظلي فما ألقي له بالاً] أي فما استمع إليه ولا جعل قلبه نحوه . وقد تكرر في الحديث .
- (س) وفي حديث المغيرة [أنه كرهه مَرَب البالة] هي بالتّخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للمصّيد ارم بها فما خرج فهو لي بكذا وإنّما كرهه لأنه غرر ومجهول